



أثر استراتيجية واجه استنتج اجب في تحصيل مادة الجغرافية عند طلاب الصف الرابع الاديبي وتنمية تفكيرهم المتشعب

م. د . زيدون خنفر مناتي  
مديرية تربية كربلاء المقدسة

التخصص الدقيق للبحث: طرائق تدريس الجغرافية

التخصص العام للبحث: الجغرافية

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

يتناول هذا البحث التعرف على ("أثر استراتيجية واجه استنتج اجب في تحصيل مادة الجغرافية عند طلاب الصف الرابع الاديبي وتنمية تفكيرهم المتشعب")، استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة)، تم تطبيق البحث على عينة قوامها (60) طالباً من طلاب الصف الرابع الاديبي في احد المدارس الاعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2023-2024م)، وزعت العينة إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية بواقع (30) طالباً درست باستراتيجية "واجه- استنتج- اجب" والثانية ضابطة بواقع (30) طالباً درست بالطريقة التقليدية، قام الباحث بأجراء التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات هي (اختبار رافن، اختبار المعرفة السابقة، اختبار التفكير المتشعب، والعمر الزمني للطلاب)، كما أعد الباحث أداتين للبحث، الأولى لقياس التحصيل والثانية لقياس التفكير المتشعب، وتحقق من صدقهما وثباتهما وخصائصهم السيكومترية، وتحليل البيانات استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS)، وظهرت النتائج وجود تفوق ذي دلالة احصائية لدى طلاب المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة في كل من "اختبار التحصيل البعدي واختبار التفكير المتشعب".

الكلمات الرئيسية:

واجه- استنتج- اجب-  
التحصيل- الجغرافية-  
الرابع الاديبي- التفكير  
المتشعب

### الفصل الأول: التعريف بالبحث :

#### أولاً: مشكلة البحث :

تواجه عملية تدريس مادة الجغرافية في مدارسنا جملة من التحديات، تعود في معظمها إلى اعتماد طرائق تدريس تقليدية تركز على الحفظ والتلقين، مما يجعل الهدف الأساسي من تدريس المادة هو استظهار الحقائق والمعلومات والمعارف دون فهمها أو توظيفها، هذا النهج المتبع في تدريس المادة يضعف من قدرات الطلاب على تطبيق معارفهم التي يكتسبوها في حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية الحاضرة والمستقبلية، وتنمية شخصياتهم في مختلف المجالات. وعلى الرغم من أهمية مادة الجغرافية، فإن طرائق تدريسها ما تزال تفتقر إلى التفاعل والتحفيز؛ حيث يسيطر فيها دور المدرس بوصفه المصدر الوحيد للمعلومة، في حين يقتصر دور الطالب على التلقي السلبي وقد انعكس ذلك على ضعف دافعية الطلاب نحو التعلم خارج الصفوف الدراسية، وعدم اكتسابهم مهارات التفكير وتنميتها بما ينسجم مع متطلبات التقدم العلمي والتكنولوجي وتطور المجتمع. وتعد مشكلة تدني مستوى تحصيل الطلبة في مادة الجغرافية من أبرز الصعوبات التي تواجه المدرسي، لما لذلك من تأثير سلبي على تقدمهم في المراحل الدراسية المتعاقبة، باعتبار أن المعرفة الجغرافية تراكمية ومتسلسلة ومتراصة، كما أن طبيعة تنظيم محتواها يعتمد على التجريد والتعميم. فهي تتضمن الخبرات والمعارف والمصطلحات المعقدة، ومفاهيم

الزمن والمكان، التي يصعب على الطلاب تعلمها وفهمها واستيعابها، فيلجئون إلى حفظها وتلاوتها، ثم نسيانها سريعاً بعد أداء الاختبارات، وقد دفعت هذه الصعوبة مدرسي المادة إلى اتباع طرائق تدريس تقليدية أفقدت المادة عنصر الأثارة والتشويق وجعلتها مثيرة للاشمئزاز وجافة في نظر الطلبة، لا تثير تفكيرهم ولا تحفزهم على الربط بين المعلومات الجغرافية السابقة الموجودة في بنيتهم المعرفية. وهذا ما أظهرته الكثير من الدراسات العراقية السابقة منها دراسة الفيل (2014) التي بينت أن تدريس الجغرافية في مدارسنا ما يزال يغلب عليه الطابع النظري والاعتماد على طرائق تقليدية تنفر إلى توظيف مواقف تعليمية نشطة تسهم في جعل الطالب محور العملية التعليمية وتنمي تفكيره. (الفيلي، 2014: 64-66)، كما أكدت دراسة (الموسوي، 2011) أن غالبية مدرسي الجغرافية يعتمدون الطرائق التقليدية في عرض المادة وعدم التنوع في الأنشطة التي تثير تفكير الطلاب مما يضعف مستوى التحصيل ويحد من اثارة تفكيرهم. (الموسوي، 2011: 3) وقد لمس الباحث هذه المشكلة من خلال خبرته المتواضعة في التدريس لأكثر من (12) سنة ومشاركته في الدورات التدريبية وما دار فيها من مناقشات بين مدرسي الجغرافية حول اسباب ضعف تحصيل الطلبة في المادة وتدني مستويات تفكيرهم. وانطلاقاً مما سبق تبلورت لدى الباحث رؤية واضحة بأن المشكلة لا تزال قائمة، وأن التمسك بالطرائق التقليدية من قبل المدرسي في تدريس الجغرافية لم يعد ملائماً لمتطلبات المرحلة الحالية، الأمر الذي يستدعي البحث عن تجربة استراتيجيات تدريس حديثة أكثر فعالية. ومنها توظيف استراتيجية "واجه- استنتج- اجب" لعلها تسهم في معالجة هذه المشكلة او التخفيف منها، من طريق رفع مستوى تحصيل الطلاب وتنمية تفكيرهم. وبناءً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو الآتي:

("هل لاستراتيجية واجه- استنتج- اجب اثر في تحصيل مادة الجغرافية عند طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهم المتشعب"؟).

#### ثانياً: أهمية البحث :

يشهد القرن الحادي والعشرون الذي نعيشه اليوم ثورة علمية ومعرفية وتكنولوجية، أدت إلى أحداث تطور ملحوظ في جميع مجالات الحياة. وقد رافق هذا التقدم تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية كبرى، انعكست بصورة مباشرة على التربية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. (عطية، 2015: 90)، فلم يعد دور التربية يقتصر على تزويد الطلبة بالمعرفة فحسب بل يمتد إلى تنمية قدراتهم على التفكير السليم وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل الفعال مع المعرفة المتنامية بأشكالها المختلفة، وذلك من خلال إعداد الطلبة المفكرين والمبدعين بحيث يستطيعون استيعاب هذه المعارف والتكيف معها. (مازن، 2008: 34). ولما كانت التربية عملية مخططة ومقصودة، هدفها إحداث تغييرات إيجابية مرغوبة في سلوك الطلبة وتفكيرهم وانفعالاتهم، وتنمية مهاراتهم وصقل مواهبهم وتحفيز طاقاتهم الإبداعية واستغلالها، فقد غدت من أنجح الأدوات التي اعتمدها الأمم والشعوب في تربية أبنائها وفق الفلسفة الاجتماعية السائدة فيها، ووسيلة أساسية لإعداد الأجيال القادمة. (العجيلي، 2003: 4)، ويعد المنهج أداة التربية في العملية التربوية، إذ يشتمل على مجموع الخبرات التي تقدم للطلبة داخل المدرسة وخارجها، بهدف إكسابهم القدرة على التفاعل مع الآخرين وإثراء قدراتهم على التفكير عبر المراحل الدراسية المختلفة التي يمرون بها. (اللقاني، 1979: 98)، ويؤكد المنهج الحديث على أهمية الدور الإيجابي والفعال للطلبة من خلال إشراكهم في أنشطة قائمة على المشاركة والتعاون والنقد البناء، وتنمية قدراتهم على التحليل والاستنتاج، واكتساب المهارات المختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم. (المرعي والحيلة، 2011: 29)، ويحظى منهج المواد الاجتماعية بمكانة مرموقة بين المناهج في جميع المراحل الدراسية، وذلك لأهميته وأثره الفعال في إعداد النشء لمستقبلهم الدراسي والمهني، وجعلهم أعضاء نافعين صالحين في مجتمعهم، قادرين على تحمل تداعيات الحياة، وفهم المشكلات المحيطة بهم وبمجتمعهم، والمساهمة في وضع حلول فعالة لها. (الأمين وآخرون، 1994: 10)، وتعد الجغرافية من المواد الاجتماعية الأساسية والهامة، إذ تُعنى بدراسة علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية، وطرق تفاعله مع الأرض والبيئة، وأثار هذا التفاعل. ولذلك، تجمع بين الجوانب الطبيعية والبشرية. (عبد الصاحب واشواق، 2012: 19)، تقدم صورة واضحة لخصائص الأرض برًا وبحرًا وجوًا. كما تفسر الظواهر الطبيعية المختلفة، وتشرح أسباب حدوثها ونتائجها، وتوضح تأثير الإنسان على البيئة التي ينشأ فيها واستغلاله لمواردها الطبيعية. (المسعودي، 2013: 33)، ويرى الباحث أن أهمية الجغرافية تكمن في تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق والمفاهيم الجغرافية الأساسية التي تمكنهم من فهم البيئة بمختلف جوانبها الطبيعية والبشرية وتزويدهم بالمهارات العلمية والخبرات المتنوعة التي تؤهلهم لمواجهة المشكلات الجغرافية وإيجاد الحلول المناسبة لها على المستوى الفردي والمجتمعي.

وتعد طرائق واستراتيجيات التدريس ركائز مهمة تحقق من خلالها أهداف منهج الجغرافية، فهي لا تقتصر على إيصال المعلومة للطلاب فحسب، بل تُسهم أيضًا في تنمية قدراتهم العقلية ومهاراتهم العملية، وتوجيه سلوكهم نحو التفاعل الإيجابي مع المواقف التعليمية. (الزهري، 2012: 87) وتتجلى أهمية طرائق واستراتيجيات التدريس في تعلم مادة الجغرافية بقدرتها على جعل التعلم أكثر حيوية وارتباطاً بواقع الطلبة، إذ تساعدهم على فهم الظواهر

الطبيعية والبشرية من خلال التفاعل المباشر والمناقشة والتحليل، بدلاً من الاقتصار على الحفظ والتلقين. فالطريقة التدريسية الجيدة لا تكفي بتزويد الطلبة بالمعارف الجغرافية، بل تعمل على تنمية قدراتهم على الملاحظة والتفسير وربط المعلومات بحياتهم اليومية ومشكلاتهم الواقعية. (عبد المجيد، 2015: 133). ويتزايد الاهتمام بأهمية تحسين وتطوير أساليب التدريس باستخدام استراتيجيات تدريسية تحفز فضول الطلبة والبحث عن المعرفة، وتساهم في تنمية التعلم الذاتي، وتحقق التقدم في فهم المادة العلمية. (سلامة وآخرون، 2009: 17) ومن الاستراتيجيات الحديثة التي تعمل على جذب انتباه الطلبة وتحفيزهم على المشاركة الفعالة هي استراتيجية "واجه-استنتج-اجب" والتي تعد من استراتيجيات التدريس الفعال التي تساعد الطلاب على إيجاد الحلول للمشكلات بأنفسهم من خلال البحث والتساؤل والاستكشاف، وكذلك تعمل على تنظيم أفكارهم وتحليلها في مواقف غير تقليدية، وتعودهم على مواجهة المشكلات في مواقف مماثلة بثقة وكفاءة. (الزعيبي، 2014: 305)، ويرى الباحث أن استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة يعد عاملاً أساسياً في تحسين مخرجات العملية التعليمية، حيث أنها تساهم في زيادة دافعية الطلبة للتعلم، وزيادة مشاركتهم في الصف الدراسي وتنمية تفكيرهم واثراء معلوماتهم المختلفة.

يعد التفكير أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها التعلم الفعال، هو الأداة التي تمكن الطالب من معالجة المعلومات، وتنظيم الخبرات، وحل المشكلات التي تواجهه في مواقفه الحياتية والتعليمية. كما يساهم تطوير مهارات التفكير في إعداد جيل قادر على التكيف مع متغيرات العصر بكفاءة ومرونة، واتخاذ القرارات السليمة، والابتكار في مختلف المجالات. (قطامي، 2007: 113)

ويعد التفكير المنتشعب من أهم أنماط التفكير، إذ يساعد الطلبة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة لحل مشكلة معينة، وينمي قدراتهم على ربط المعلومات المختلفة للوصول إلى حلول مبتكرة، وتحليلها وتقييمها، مما يعزز من قدراتهم على الابتكار وتوليد الحلول المتعددة في المواقف التعليمية، مما ينعكس إيجابياً على التحصيل الدراسي. (جروان، 2014: 135)

ويعتبر التحصيل الدراسي من أهم المؤشرات المستخدمة لقياس فعالية العملية التعليمية، إذ يعكس مستوى المعارف والمهارات والقيم التي يكتسبها الطلاب. وتبرز أهميته كونه معياراً أساسياً للحكم على جودة استراتيجيات التدريس، وكذلك مستوى أداء الطلاب والمدرسي، مما يساهم في توجيه الجهود لرفع كفاءة النظام التعليمي في تحقيق أهدافه المنشودة. (أبو جادوا، 2003: 41)

ويرى الباحث أن التحصيل الدراسي يعد من أهم مخرجات النظام التعليمي، إذ يظهر مدى قدرة الطالب على استيعاب المعارف والمهارات المستهدفة، وإسناداً لبناء خبراته المستقبلية وتوجيه مساره التعليمي في المراحل الدراسية اللاحقة.

وتتميز المرحلة الإعدادية بأنها الأساس في تشكيل شخصية الطالب التربوية والاجتماعية، إذ تساهم في تشكيل سلوكه المستقبلي وتنمية قدراته العقلية ومهارات التفكير المختلفة التي تؤهله لمواجهة متطلبات الحياة. (قطامي، 2015: 119)

وبناء على ما تقدم يمكن توضيح أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- أهمية استراتيجية "واجه- استنتج- اجب" كاستراتيجية تدريس حديثة تركز على إشراك الطلاب في بناء المعرفة بدلاً من تلقينها بشكل سلبى.

2- يمكن للبحث الحالي أن يزود الميدان التربوي بأدلة علمية وتجريبية تساهم في تطوير طرائق التدريس وتوجيه المدرسين نحو تبني استراتيجيات أكثر فعالية.

4- أهمية مادة الجغرافية كونها من المواد الأساسية التي تنمي فهم الطلبة للعلاقة بين الإنسان والبيئة، وتمنحهم مهارات التفكير والتحليل وحل المشكلات.

4- أهمية التحصيل الدراسي كمؤشر دقيق على مستوى تعلم الطلبة وجودة مخرجاتهم التعليمية.

5- أهمية التفكير المنتشعب في تنمية قدرة الطلبة على توليد أفكار متعددة لحل المشكلات والقدرة على ربط المعرفة بطرق متعددة.

6- أهمية المرحلة الإعدادية كمرحلة تربوية هامة، تتشكل خلالها خبرات الطلبة وتنمو قدراتهم العقلية والاجتماعية.

### ثالثاً: هدف البحث وفرضياتها:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على ("أثر استراتيجية واجه- استنتج- اجب في تحصيل مادة الجغرافية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم المنتشعب").

### ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بصياغة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

- ("لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية باستراتيجية واجه-استنتج- اجب ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي").

-("لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية باستراتيجية واجه-استنتج-اجب ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المتشعب").

**رابعاً: حدود البحث:**

1- طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الحكومية النهارية (الاعدادية والثانوية) للبنين في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (2024/2023).

2- محتوى موضوعات الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الجغرافية للصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (2024/2023) الطبعة الثالثة عشر 2022، من تأليف لجنة في وزارة التربية.

**خامساً: تحديد المصطلحات:**

**1- الاثر:**

(شحاته والنجار، 2003): "محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب يحدث فيه في سلوك الطالب نتيجة لعملية التعلم المقصودة". (شحاته والنجار، 2003: 22)

**التعريف الإجرائي:** حجم التغيير الذي أحدثته استراتيجية "واجه-استنتج-اجب" في درجات التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية في البحث.

**2- الاستراتيجية:**

(عطية، 2008): "مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المدرس لتمكين الطلاب من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التعليمية". (عطية، 2008: 30)

**التعريف الإجرائي:** مجموعة من الإجراءات التي اتبعتها الباحثة مع طلاب الصف الرابع الأدبي في المجموعة التجريبية للبحث لتدريس مادة الجغرافية باستخدام استراتيجية "واجه-استنتج-اجب" بهدف رفع مستوى تحصيلهم وتنمية التفكير المتشعب لديهم.

**3- استراتيجية واجه- استنتج- اجب:**

(زاير وآخرون، ٢٠١٥): "مجموعة من الخطوات القائمة على أسلوب حل المشكلات، والذي يتضمن استرجاع الطالب لمعارفه وخبراته السابقة وتوظيفها لحل مشكلة محددة. بعد تحليل المشكلة، يستنتج الحلول المناسبة لها، ثم ينتقل إلى اختيار الحل الأمثل لها". (زاير وآخرون، ٢٠١٥: ٢٤٢)

**التعريف الإجرائي:** مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يطبقها الباحث على طلاب المجموعة التجريبية من الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية للوصول إلى الحلول المناسبة للمشكلة المطروحة في الدرس مع استدعاء المعلومات السابقة للطلاب.

**4- التحصيل:**

(التميمي، 2018): "مجموعة من المعارف والمهارات التي يحصل عليها الطالب خلال المدة الدراسية، التي تدل عليها درجات الاختبار التحصيلي التي يخصصها المدرس". (التميمي، 2018: 32)

**التعريف الإجرائي:** هو مقدار المعلومات والمعرفة والمهارات التي اكتسبها طلاب مجموعتي البحث من خلال الدرجات التي يحصلون عليها بعد الإجابة على أسئلة الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث مسبقاً.

**هـ- التنمية:**

(السيد، 2005) : بأنها "تطوير أداء الطالب وتحسينه وتمكينه من اتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة".

(السيد، 2005: 187)

**التعريف الإجرائي:** التحسن والنمو المتزايد في مستوى التفكير التباعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية للبحث في مادة الجغرافية بعد تدريسهم باستراتيجية "واجه- استنتج – اجب"، يقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب بعد الإجابة على فقرات اختبار التفكير المتشعب الذي اعتمده الباحث.

**5- التفكير المتشعب:**

(الأشقر، 2011): "ذلك النمط من التفكير الذي يتطلب توليد العديد من الاستجابات المختلفة للسؤال الواحد او المشكلة الواحدة". (الأشقر، 2011: 39)

**التعريف الإجرائي:** قدرة طلاب عينة البحث على توليد مجموعة من الاستجابات والأفكار المختلفة حول موضوعات الجغرافية من خلال دمجها وربطها بالأفكار الموجودة في بنيتهم المعرفية بهدف حل المشكلات، ويتم قياس ذلك من خلال الدرجات التي يحصلون عليها في اختبار التفكير المتشعب.

**6- الجغرافية:**

(الراوي، 2006): "العلم الذي يهتم بدراسة جميع الظواهر الطبيعية والبشرية الموجودة على سطح الارض". (الراوي، 2006: 10)

**التعريف الإجرائي:** هو محتوى كتاب الجغرافية الذي سيقوم الباحث بتدريسه لطلاب مجموعتي البحث طوال مدة التجربة.

7- الصف الرابع الأدبي:

(وزارة التربية، 2015): الصف الأول ضمن صفوف المرحلة الإعدادية من الفرع الأدبي.

(وزارة التربية، 2015: 11)

**الفصل الثاني: الأطار النظري والدراسات السابقة :**

**المحور الأول: الأطار النظري:**

**أولاً: حل المشكلات:**

برز الاهتمام بحل المشكلات في بداية القرن العشرين من خلال أعمال العديد من علماء النفس مثل كولر، وثور نيدايك، الذي يُعد من أوائل الباحثين في مجال حل المشكلات، والذي أدرجه ضمن أساليب التعلم. حيث يرى كولر أن حل المشكلات عملية استكشافية تمر بخطوات محددة، مؤكداً على الطبيعة المعرفية لحل المشكلات. وتشير الأدبيات العلمية إلى أن جون ديوي هو الذي وضع الأسس العلمية لحل المشكلات واستخدامها في كتابه (كيف نفكر). (أبو رياش وغسان، 2008: 60)

إن القدرة على حل المشكلات شرط أساسي لبقاء الإنسان، نظراً لكثرة المشكلات التي يواجهها يومياً. لذا، فإن الإلمام بأساليب مختلفة لمواجهة المشكلات المتعددة والسعي لإيجاد حلول لها من المهارات التي يجب أن يتحلى بها الطالب الذي تتسم حياته بالتغير والتحول السريع، ليتمكن من تحقيق الانسجام والتكيف بما يتناسب مع احتياجاته وطموحاته. (الحيلة، 2003: 288)

يرى الباحث أن حل المشكلات يمثل جوهر العملية التعليمية المعاصرة، إذ لا يقتصر على الوصول إلى إجابة صحيحة فحسب، بل يركز أيضاً على تنمية أساليب التفكير المنظم. ويتطلب حل المشكلات توظيف مجموعة من العمليات المعرفية كالتحليل والاستدلال والتقييم، مما يسهم في بناء شخصية قادرة على مواجهة تحديات الحياة بفعالية.

**- نظريات حل المشكلات:**

1- **النظرية السلوكية:** يرى مؤيدوا النظرية السلوكية أن الطالب عندما يواجه أي موقف إشكالي، فإنه يحاول إيجاد حل له من خلال التجربة والخطأ، وهو ما تمثله نظرية ثورنडाيك. ويؤكد هذا التوجه أن الطالب عندما يواجه موقفاً أو مشكلة غامضة، فإنه يحاول إيجاد حلول لها من خلال عدة محاولات للوصول إلى الحلول الصحيحة للمشكلة. من خلال استرجاع المعلومات والمعارف والعادات الفكرية التي اكتسبها سابقاً، مع الخبرة، وفقاً للسلوكيين. (عبد الهادي، 2004: 153)، يرى بافلوف أن الأمر يعتمد على ترتيب وتنظيم هذه المعلومات والمعرفة والعادات الفكرية من أبسطها إلى أكثرها تعقيداً في مواجهة المشكلة حتى يتم التوصل إلى حل مناسب. (الزيود، 1989: 119)

2- **النظرية المعرفية:** يفترض المنظرون المعرفيون أن حل المشكلات عملية عقلية معرفية مرتبطة بعملية التنظيم التي يعمد فيها الطالب إلى تنظيم معارفه وخبراته أو ما يتعامل معه بغرض تنظيمها. وترتبط هذه العملية بالإدراك الذهني الذي يحاول من خلاله الطالب استيعاب الخبرة، وهاتان العمليتان تحددان أسلوب الطالب في حل المشكلات. (قطامي ونايفة، 1994: 13)

**- مزايا التدريس باستخدام حل المشكلات:**

1. يضع الطالب في صميم عملية التعلم- الباحث، والمكتشف، والمفكر، والمجرب، والعالم.
2. يربط المحتوى بمشكلات حياتية متنوعة.
3. يحفز فضول الطلاب وشغفهم بالبحث العلمي.
4. ينمي مهارات العمل الجماعي، والمهارات الاجتماعية، والثقة بالنفس، والدافع للإنجاز.
5. ينمي القدرات العقلية العليا لدى الطلاب.
6. يعمل على تحقيق المرونة في التفكير، وترابط التدريس بالحياة الواقعية، وترابط الفكر بالعمل المنظم.
7. تعزيز استقلالية الطلاب، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وتحفيز التعلم المستمر.
8. تعزيز المعلومات والاحتفاظ بها لفترة أطول.

**- دور المدرس في حل المشكلات:**

1. تحديد أهداف المشكلة المراد دراستها.
2. ربط عناصر المشكلة بخبرات الطلاب السابقة.
3. تشجيع الطلاب على البحث عن المعلومات ومصادر المعرفة المتنوعة.
4. توزيع الأدوار بين الطلاب وفقاً لقدراتهم واهتماماتهم.

5. مساعدة الطلاب على إيجاد الحلول الممكنة للمشكلة.
  6. طرح أسئلة محفزة تنمي التفكير العميق والاستقصاء.
  7. تشجيع الطلاب على توليد أفكار وحلول متعددة.
  8. تقييم أداء الطلاب في جميع مراحل عملية حل المشكلات. (أبو رياش وغسان، 2008: 65-105)
- دور الطالب في حل المشكلات:
1. إيجابي وفعال، ومحوري في العملية التعليمية.
  2. جمع المعلومات والبيانات من مصادر متنوعة.
  3. اقتراح أفكار وحلول متعددة ومبتكرة.
  4. مناقشة الآراء وتبادل وجهات النظر والأفكار باحترام.
  5. العمل ضمن فريق والتعاون مع الزملاء.
  6. اتخاذ القرارات بناءً على الأدلة والبيانات.
  7. تنفيذ الحلول المقترحة وتقييم نتائجها. (الحيلة، 2003: 296).

#### ثانياً: استراتيجية واجه- استنتج- اجب:

استراتيجية "واجه-استنتج-اجب" استراتيجية فعّالة في العملية التعليمية، إذ تهدف إلى جعل الطالب محور النشاط، وتعزيز قدرته على التفكير الاستقرائي والاستنتاجي. تبدأ الاستراتيجية بمرحلة واجه، حيث يتعرض الطالب لمشكلة أو مثير أو موقف تعليمي جديد يحفزه على التفكير. ثم تنتقل إلى مرحلة الاستنتاج، حيث يستخلص الطالب حلولاً أو علاقات بناءً على ما واجهه بالأدلة أو الملاحظات وأخيراً مرحلة الإجابة حيث يطلب من الطالب صياغة إجابة أو حل للمشكلة المقدمة في الدرس مما يعمق الفهم وينمي مهارات التفكير (التحليلي والتوليدي) والتطبيق على مواقف الحياة الجديدة لدى الطالب.

#### - تتضمن هذه الاستراتيجية عدة مهارات منها:

- 1- التذكر: يُمكن الطالب من استرجاع المعلومات السابقة لمعالجة مواقف وأسئلة جديدة.
  - 2- الاستنتاج: يُساعد على استخلاص المفاهيم والعلاقات من خلال تحليل البيانات المعروضة.
  - 3- حل المشكلات: يُنمي قدرة الطالب على تطوير حلول منطقية للمشكلات.
  - 4- التعبير والتفسير: يُدعم قدرة الطالب على صياغة الإجابات بلغة علمية دقيقة ومنظمة.
  - 5- مهارات التطبيق: تنمية القدرة على تطبيق المعرفة المكتسبة في مواقف جديدة. (الزاملي وبيداء، 2018: 94)
- خطوات استراتيجية "واجه-استنتج-اجب":

1. يقسم المدرس موضوع الدرس إلى أقسام، محدداً لكل قسم مشكلة.
2. يعرض المدرس المشكلة المحددة على الطلاب في شكل سؤال، ويسعى الطلاب إلى حلها.
3. يعطي المدرس الطلاب وقتاً كافياً لاستحضار المعلومات والخبرات السابقة للمساعدة في حل المشكلة.
4. يقدم المدرس اقتراحات لحل المشكلة، بعضها غير صحيح والآخر صحيح.
5. يتوصل الطلاب إلى الحل المناسب للمشكلة بعد ربط المعلومات المقدمة بمعرفتهم السابقة.
6. يناقش المدرس الحلول التي قدمها الطلاب، بعد أن يقدم كل طالب مبرراً لاختياره.
7. يقوم الطلاب بحلهم الخاصة، ثم يختارون أفضلها بمساعدة المدرس.
8. ينقح المدرس ويختار الحل الأدق والأصح لحل المشكلة. (زاير وآخرون، 2015: 242).

#### ثانياً: التفكير المتشعب:

التفكير المتشعب شكل من أشكال التفكير المتقدم الذي يسهم في تنمية قدرة الطالب على استقبال المعرفة وتمثيلها، ودمجها في بنيته العقلية، ومواءمتها مع الخبرات السابقة، وتحويلها إلى تجارب ذات معنى، وتوليد استجابات تباعدية ثابتة. وهذا بدوره ينشئ وجهات نظر متعددة عند معالجة الطلاب لمشكلات جديدة عليهم. (غيدان، 2018: 64)، التفكير المتشعب، بلا حدود، يجعل عملية التعليم والتعلم نظاماً مفتوحاً وديناميكياً، مما يؤدي إلى الخروج من الإطار الضيق لحل المشكلات من خلال فهم العلاقات بين المفاهيم، وبناء علاقات جديدة، وتقديم استجابات مختلفة، والوصول إلى أكثر من حل للمشكلة أو القضية المطروحة، مما يعمق فهم الطالب للموضوع. (الحنان، 2013: 16).

يرى الباحث أن التفكير الإبداعي يُعد أحد الركائز الأساسية في تطوير العملية التعليمية المعاصرة، وذلك لدوره الفاعل في تنمية القدرات العقلية العليا لدى الطلاب، لا سيما في مجال الإبداع وحل المشكلات، من خلال تكوين روابط جديدة بين خلايا الدماغ. ويؤدي هذا إلى دمج الأفكار والمعلومات الجديدة مع البنية المعرفية للطلاب، مما يحقق تعلمًا ذا معنى، وينعكس إيجاباً على تحصيله الدراسي وتفاعله مع مختلف المواقف التعليمية.

#### - أهداف التفكير المتشعب:

- 1- استثمار الطاقات الإبداعية لدى الطلاب وتنمية مهارات التفكير لديهم.
  - 2- تنمية اتجاهات إيجابية لديهم تجاه مختلف المشكلات.
  - 3- تشجيع الطلاب على التأمل في الأحداث والقضايا والتطورات المستجدة.
  - 4- التركيز على توليد عدد من الأفكار والبدائل لحل المشكلات المعقدة، والتأكيد على الأفكار الأصلية.
  - 5- التفكير المتشعب يتضمن التركيب والتركيب وإدراك العلاقات الجديدة وإعادة التصنيف.
  - 6- تشجيع الاستكشاف والبحث في البدائل المتعددة قبل اتخاذ القرار.
  - 7- تنمية مهارات الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة.
  - 8- إعداد الطلاب لمواجهة المواقف الجديدة والمعقدة بمرونة وكفاءة.
  - 9- تعزيز المرونة الذهنية والقدرة على التبديل بين أنماط التفكير المتعددة.
- خصائص التفكير المتشعب:**
- 1- ربط الأفكار من خلال إيجاد علاقات جديدة بين مفاهيم تبدو متباينة.
  - 2- القدرة على تحديد المشكلات وفهم أبعادها الخفية.
  - 3- القدرة على تقبل الآراء المختلفة وعدم التقييد بنمط تفكير واحد.
  - 4- توليد أفكار جديدة وغير مألوفة ونادرة.
  - 5- التفكير المستقل بالاعتماد على الذات في توليد الأفكار دون تقليد.
  - 6- تتجلى فعاليته عند توفير بيئة غنية بالأنشطة والموارد المحفزة.
  - 7- يرتبط بأسئلة تُجسد صورًا ذهنية في ذهن الطالب. (شحاته، 2013 : 25)
- مهارات التفكير المتشعب:**
- 1- التفكير المطلق: يتضمن توليد عدد من الاستجابات المرتبطة بالتدفق والجودة. ويقاس كميًا بعدد الاستجابات والحلول والأفكار والنتائج التي ينتجها الطالب.
  - 2- التفكير المرن: يتضمن هذا التفكير مجموعة متنوعة من الأفكار، مما يمكن الفرد من الانتقال من فئة إلى أخرى.
  - 3- التفكير الأصيل: يشمل القدرة على إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة، تبتعد عن البديهيات. ويقاس كميًا بعدد الاستجابات غير المألوفة التي ينتجها الطالب.
  - 4- التفكير التفصيلي أو الموسع: يشمل توسيع الأفكار وصقل الاستجابات لجعلها أكثر جمالًا ووضوحًا. ويقاس كميًا بعدد التفاصيل التي يمكن إضافتها لتعزيز الاستجابات السابقة. (عيدان، 2018 : 67-72).
- دور المدرس في تنمية التفكير المتشعب:**
- 1- تهيئة بيئة صافية آمنة تشجع الطلاب على التعبير عن أفكارهم بحرية دون خوف من ارتكاب الأخطاء أو التعرض للنقد.
  - 2- تعزيز المرونة الذهنية والقدرة على التبديل بين أنماط التفكير المتعددة.
  - 3- تعزيز جو من المشاركة والتعاون وتبادل الأفكار بين المدرس والطلاب، مع تشجيعهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم.
  - 4- استخدام أنشطة صافية متنوعة (أنشطة فردية وجماعية) تحفز تفكير الطلاب في جميع الاتجاهات.
  - 5- يُقدّر القدرات الفكرية للطلاب ويُبدي اهتمامًا بإنجازاتهم.
  - 6- يُبني الثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية تجاه التعلّم وإنجاز المهام الموكلة.
  - 7- يطرح أسئلة مفتوحة تُحفّز التفكير وتُنتج إجابات واحتمالات متعددة.
  - 8- يربط المعرفة الجديدة بخبرات الطلاب السابقة لتوسيع آفاق تفكيرهم.
  - 9- يُشجّع الطلاب على استخدام الخيال والملاحظة والتصور الذهني من خلال إيجاد حلول غير تقليدية للمشكلات المطروحة.
  - 10- يُقيّم أداء الطلاب باستخدام أساليب تقيس مهارات التفكير الإبداعي، مثل المشاريع الواقعية والأنشطة المفتوحة.

#### المحور الثاني: الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات سابقة تناولت استراتيجيات واجه-استنتج-اجب:

- 1- دراسة (الشمري، 2018): أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى التعرف على ("أثر استراتيجيات واجه-استنتج-اجب) في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الأدبي"). واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي في مجموعتين متكافئتين ذات اختبار بعدي. وتكونت العينة من (68) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي بواقع (34) للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة. كافأت الباحثة في المتغيرات (العمر الزمني، التحصيل السابق في علم الاجتماع، اختبار الذكاء)، وأعدت اختبار تحصيلي مكون من (40) فقرة، منها (35) فقرات اختيار من متعدد و(5) فقرات مقالية، واستخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية ((SPSS)) في

معالجة البيانات، وأظهرت نتائج البحث عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق النهائي للاختبار التحصيلي. (الشمري، 2018: 98-101).

ثانياً: دراسات سابقة تناولت التفكير المتشعب:

1- دراسة (غيدان، 2018): أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى التعرف على ("أثر استراتيجية الصف المقلوب في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفاعل الصفي والتفكير المتشعب لدى طلاب الصف الرابع الأدبي"). وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين متكافئتين ذات اختبار بعدي، وتكونت عينة البحث من (90) طالباً من طلاب الصف الرابع الأدبي، بواقع (45) طالباً للمجموعة التجريبية ومثلها للمجموعة الضابطة. كافأ الباحث في المتغيرات (اختبار الذكاء، العمر الزمني، اختبار المعرفة السابقة، اختبار التفكير المتشعب)، وقام الباحث ببناء أداتين للبحث تمثلتا باختبار تحصيلي مكون من (60) فقرة اختبارية، منها (45) فقرة اختيار من متعدد، و (15) فقرة مقالية، واختبار تفكير متشعب مكون من (12) فقرة. واعتمد الباحث مقياس (منف) للتفاعل الصفي المكون من (20) فقرة. وعولجت البيانات بالأساليب الإحصائية المناسبة، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في متغيري التحصيل، والتفاعل الصفي واختبار التفكير المتشعب. (غيدان، 2018: 94-172).

### الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج التجريبي في بحثه، باعتباره مناسباً لتحقيق أهداف البحث وفرضياته. ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمد الباحث في بحثه على تصميم تجريبي ذو ضبط جزئي لمجموعتين متساويتين: المجموعة التجريبية التي تدرس مادة الجغرافية للصف الرابع الأدبي باستخدام استراتيجية "واجه- استنتج - اجب"، والمجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية مع اختبار بعدي لقياس مستوى التحصيل والتفكير المتشعب لدى طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	استراتيجية واجه-استنتج- اجب	التحصيل	بعدي
الضابطة		التفكير المتشعب	

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث المعد من قبل الباحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي 2023-2024. البالغ عددها (12) مدرسة في مركز المحافظة.

ب- عينة البحث: اختار الباحث عشوائياً إعدادية (الماء المعين) للبنين لتطبيق تجربة البحث فيها، حيث وجد الباحث أن المدرسة تضم ثلاثة شعب للصف الرابع الأدبي (أ، ب، ج)، وباستخدام أسلوب (السحب العشوائي) تم اختيار الشعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية للبحث والتي تكونت من (33) طالباً، وتم اختيار الشعبة (ج) لتكون المجموعة الضابطة والتي تكونت من (32) طالباً. وبذلك بلغ عدد طلاب المجموعتين (65) طالباً، وقد تم استبعاد الطلاب الراشدين إحصائياً نظراً لاملاكهم معلومات ومعرفة مسبقة عن المادة، وعددهم (5) طلاب. وبذلك يكون إجمالي عدد طلاب مجموعتي البحث بعد الاستبعاد (60) طالباً، بواقع (30) طالباً للمجموعة التجريبية، ومثلهم للمجموعة الضابطة. ويوضح الجدول (1) ذلك.

الجدول (1): طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل وبعد الاستبعاد.

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الطلاب المستبعدون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	33	3	30
الضابطة	ج	32	2	30
المجموع		35	5	60

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: قام الباحث بإجراء تكافؤ إحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات وهي (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر، اختبار الذكاء لرافن، اختبار المعرفة السابقة، اختبار التفكير المتشعب)، والجدول (3) يوضح ذلك. الجدول (3): تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغيرات العمر الزمني للطلاب، واختبار رافن للذكاء، واختبار المعرفة السابقة، واختبار التفكير المتشعب.

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
العمر الزمني	التجريبية	189.64	7.67	58	0.364	2,000
	الضابطة	190.29	6.08			
اختبار رافن	التجريبية	37.28	3.60	58	0.584	2,000
	الضابطة	36.71	3.94			
المعرفة السابقة	التجريبية	11.58	2.65	58	0.642	2,000
	الضابطة	11.17	2.38			
التفكير المتشعب	التجريبية	10.38	2.97	58	1.297	2,000
	الضابطة	9.35	3.18			

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: سعى الباحث، قدر الإمكان إلى ضبط بعض المتغيرات الدخيلة في البحث، وذلك لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي، ونسب التغير في المتغير التابع إلى المتغير المستقل دون غيره. وفيما يأتي إجراءات ضبط المتغيرات:

1- الظروف التجريبية والحوادث المصاحبة: لم تواجه التجربة أية ظروف طارئة أو حوادث استثنائية طوال فترة تنفيذها من شأنها أن تعيق استمرار التجربة أو تعطلها أو تعيق إجراءاتها العلمية.

2- الاندثار التجريبي: لم تشهد التجربة طوال فترة تطبيقها أي انقطاعات أو تسرب أو انتقال بين الطلاب في التجربة المستهدفة.

3- العمليات المتعلقة بالنضج: لم يكن لعمليات النضج أي تأثير على البحث الحالي، حيث تعرضت كلتا المجموعتين البحثيتين (التجريبية والضابطة) لنفس الظروف.

4- الفروق بين مجموعتي البحث: قام الباحث بالسيطرة على هذا المتغير من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في عدة متغيرات، وكذلك تجانس الطلاب في المجموعتين في جميع الجوانب الثقافية والاجتماعية نتيجة انتمائهم إلى نفس البيئة الاجتماعية.

5- أثر الإجراءات التجريبية: قام الباحث بضبط هذا المتغير من خلال تطبيق الإجراءات الآتية:

1- سرية البحث: قام الباحث بضبط هذا المتغير من خلال إبلاغ الطلاب بأنه مدرس جديد في المدرسة، بالتعاون مع إدارة المدرسة ومدرس المادة.

2- القائم بالتدريس: قام الباحث بالسيطرة على هذا المتغير من خلال التدريس بنفسه لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

3- المادة الدراسية: اعتمد الباحث مادة دراسية واحدة لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وهي كتاب الجغرافية للصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه من وزارة التربية للعام الدراسي 2023-2024م.

4- مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية وموحدة لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) حيث بدأت التجربة يوم (الاحد 2023/10/15) وانتهت يوم (الاثنين 2023/12/24).

5- توزيع الفصول الدراسية: قام الباحث بالتحكم في هذا المتغير من خلال توزيع الجدول الدراسي بالتساوي بين مجموعتي البحث، بواقع (8) حصص دراسية أسبوعياً، منها (4) حصص للمجموعة التجريبية و(4) حصص للمجموعة الضابطة.

سادساً: متطلبات البحث: يتطلب البحث الحالي ما يأتي:

1- تحديد المادة الدراسية: حدد الباحث مادة الدراسة لطلاب مجموعتي البحث قبل البدء بتطبيق التجربة والتي تضمنت موضوعات الفصول الثلاثة الأولى من مفردات كتاب الجغرافية للصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (2023-2024م).

2- صياغة الأهداف السلوكية: قام الباحث بصياغة (112) هدفاً سلوكياً استناداً إلى الأهداف العامة ومحتوى مادة الجغرافية للصف الرابع الأدبي، معتمداً على تصنيف بلوم في المجال المعرفي بمستوياته الخمس (المعرفة، الفهم،

التطبيق، التحليل، والتركيب، التقويم)، وبما يتفق مع المرحلة العمرية والقدرات العقلية لطلاب الصف الرابع الأدبي في هذه المرحلة الدراسية. عرض الباحث الأهداف على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في الجغرافية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم حول سلامة صياغتها، وشمولها للمادة الدراسية، ودقة تصنيفها، وقد وافقوا عليها بنسبة 85%، فاحتفظ بها الباحث كاملةً، مع إجراء بعض التعديلات عليها بناءً على ملاحظاتهم.

3- **اعداد الخطط التدريسية:** يقصد بها سلسلة من الإجراءات المنظمة التي يضعها المدرس ويصممها وينفذها بشكل منهجي لضمان فاعلية العملية التدريسية وتحقيق أهدافها المرسومة بدقة. (الحيلة، 2009: 27)، لذلك أعد الباحث خطاً تدريسية لمجموعتي البحث بلغ عددها (40) خطة، منها (20) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية "واجه- استنتج- اجب"، و(20) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية. عرض الباحث نموذجين منها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في الجغرافية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمتها لمحتوى المادة والأهداف السلوكية، وأجريت عليها التعديلات المطلوبة من قبل الباحث في ضوء ملاحظات الخبراء والمحكمين، فأصبحت جاهزة للتنفيذ والتطبيق.

**سابقاً: أدوات البحث:** يتطلب البحث الحالي أداتين لقياس المتغيرات التابعة للبحث، وهما:

**أولاً: الاختبار التحصيلي:** اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد الاختبار التحصيلي:

1- **تحديد هدف الاختبار:** يهدف البحث الحالي إلى قياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة الجغرافية للصف الرابع الأدبي.

2- **تحديد مستويات الاختبار:** تضمن الاختبار مستويات تصنيف بلوم الستة في المجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) لتناسب مع مستوى النضج العقلي للطلاب.

3- **صياغة الأهداف السلوكية:** قام الباحث بصياغة (112) هدفاً سلوكياً موزعة على مستويات تصنيف بلوم الستة في المجال المعرفي، بواقع (41) هدفاً للمعرفة، (30) هدفاً للفهم، (16) هدفاً للتطبيق، (10) هدفاً للتحليل، (9) هدفاً للتركيب، و(6) هدفاً للتقويم.

4- **إعداد جدول المواصفات:** قام الباحث بإعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي والذي تضمن محتوى مادة الدراسة والأهداف السلوكية لمستويات تصنيف بلوم الستة في المجال المعرفي، كما موضح في الجدول رقم (3).

الجدول (3): جدول المواصفات

عدد الفقرات	عدد فقرات الاختيار						عدد الأهداف السلوكية						الأهمية النسبية	عدد الأهداف	الفصول
	معرفة %5	تركيب %8	تحليل %9	تطبيق %14	فهم %27	معرفة %37	معرفة	تطبيق	تركيب	تحليل	فهم				
15	1	1	1	2	4	6	2	3	3	6	10	14	34%	38	الأول
12	1	1	1	2	3	4	1	2	2	4	9	12	27%	30	الثاني
17	1	1	2	2	5	6	3	4	5	6	11	15	39%	44	الثالث
44	3	3	4	6	12	16	6	9	10	16	30	41	100%	112	مجموع

4- **صياغة فقرات الاختبار:** قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار التحصيلي بالاعتماد على مخرجات جدول المواصفات، وتكوّن الاختبار من (44) فقرة اختبار، منها (34) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد لقياس مستويات (المعرفة، والفهم، والتطبيق)، و(10) فقرات لقياس مستويات (التحليل، والتركيب، والتقويم).

5- **إعداد تعليمات الاختبار:** قام الباحث بإعداد تعليمات محددة للاختبار منها قيام الطلاب بكتابة أسمائهم في المكان المخصص، والإجابة على جميع الفقرات وعدم ترك أي فقرة دون إجابة، واختيار بديل واحد صحيح، وتوزيع الدرجات على الفقرات الموضوعية والمقالية، الإجابة على ورقة الاختبار.

6- **مقياس تصحيح الاختبار:** قام الباحث بوضع معيار لتصحيح الاختبار، فيما يخص الفقرات الموضوعية، فقد منحت (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة، (صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة، أما الفقرات المقالية، فقد منح السؤال الثاني المكون من (10) فقرات (20) درجة بواقع درجتين لكل فقرة وبذلك، تكون الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي (54) درجة.

7- **صدق الاختبار:** اعتمد الباحث على نوعين من الصدق هما:

- 1- **الصدق الظاهري:** قام الباحث بعرض الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الجغرافية وطرق تدريسها والعلوم التربوية والقياس والتقويم لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صدق الفقرات فيما ارادت قياسه ومدى تمثيل الفقرات للأهداف المراد قياسها. اعتمد الباحث 85% من آراء الخبراء والمحكمين كمعيار لقياس صدق الفقرات، وحصل على موافقتهم واستحسانهم، مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة على صياغة ودقة العبارات. وبذلك، تحقق الصدق الظاهري للاختبار، وأصبح جاهزاً للتطبيق.
- 2- **صدق المحتوى:** تحقق الباحث من ذلك بإعداد جدول مواصفات لتغطية فقرات الاختبار للأهداف السلوكية ومحتوى مادة الدراسة، وتم الحصول على مؤشرات صدق المحتوى للاختبار.
- 8- **التطبيق الاستطلاعي الأول للتأكد من وضوح الفقرات التعليمات وحساب الوقت:** قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية أولى مكونة من (30) طالب من الصف الرابع الأدبي في إعدادية المكاسب للبنين يوم الأربعاء الموافق 2023/12/13م، وأشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار بالتعاون مع مدرس المادة. ولاحظ وضوح فقرات الاختبار والتعليمات، وكان زمن الإجابة على فقرات الاختبار (45) دقيقة، وتم حساب الزمن بتسجيل زمن خروج الطالب الأول زائد الطالب الثاني حتى آخر طالب مقسوماً على العدد الإجمالي للطلاب.
- 9- **التطبيق الاستطلاعي الثاني لغرض التحليل الإحصائي (عينة التحليل السيكومتري) للاختبار:** قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية قوامها (220) طالباً من الصف الرابع الأدبي في مدرستي المكاسب والغد الأفضل الإعداديتين للبنين، وذلك يوم الاثنين (2023/12/18م)، وأشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار بالتعاون مع معلم المادة، حيث اتضح وضوح فقرات الاختبار وتعليماته. يشير نانلي (NunaIly, 1978)، إلى أن حجم العينة المطلوب لأغراض التحليل الإحصائي هو متوسط 5 طلاب لكل فقرة من فقرات الاختبار، أي ما يعادل (44 فقرة × 5 طلاب = 220 طالباً، عينة التحليل الإحصائي). ثم حدد الباحث النسبة المئوية 27% للمجموعة العليا و27% للمجموعة الدنيا، لأنها نسبة مقبولة للمقارنة بين مجموعتين تختلفان عن المجموعة الكلية من حيث الحجم والتمايز. (الأسدي وسندس، 2015: 401) وهي تساوي (220% 100 × 27 = 59)، ثم أجرى الباحث تحليلاً إحصائياً للفقرات، حيث تراوح معامل صعوبة الفقرات بين (0,31-0,69) واعتبرت فقرات الاختبار مقبولة الصعوبة إذ تراوحت بين (0,20-0,80). (الكبيسي، 2007: 170) وتم حساب معامل القوة التمييزية للفقرات، إذ تراوحت بين (0,33-0,68)، ويرى (EbIe, 1972) أن فقرات الاختبار جيدة ومقبولة حيث بلغت قوتها التمييزية 30% فأكثر. (ماجد وياسين، 2012: 33) وهكذا، وجد الباحث أن جميع فقرات الاختبار تمتعت بقوة تمييز جيدة، وظلت جميعها دون تغيير. كما وجد الباحث أن البدائل غير الصحيحة جذبت عدداً أكبر من الطلاب في المجموعة الدنيا مقارنةً بالمجموعة العليا، لأنها حملت إشارة سلبية.
- 9- **ثبات الاختبار:** قام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، إذ بلغت القيمة المحسوبة (0,86)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث أنه أعلى من الحد الأدنى المقبول لثبات الاختبار وهو (0,67) (أبو علام، 2012: 570).

**ثانياً: اختبار التفكير المتشعب:** ولما كان الهدف الثاني للبحث هو معرفة (أثر استراتيجية "واجه- استنتج- اجب" في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهم المتشعب)، وبعد أن اطلع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة باختبار التفكير المتشعب اعتمد الباحث على اختبار التفكير المتشعب المعد من قبل (غيدان، 2018)، يتكون الاختبار من (12) فقرة اختبار موزعة على المهارات الرئيسية والفرعية للتفكير المتشعب. وقد تم اعتماد معيار لتصحيح فقرات الاختبار، بمنح درجتين للإجابة الصحيحة، ودرجة واحدة لنصف الإجابة، وصفر للإجابة الخاطئة أو المحذوفة. وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب (24) وأقل درجة هي صفر. وبهذا تكون الدرجة الكلية للاختبار هي (24) درجة.

لقد مر الاختبار بالخطوات الآتية:

- 1- **صدق الاختبار:** استخدم الباحث نوعين من الصدق: أ- **الصدق الظاهري:** عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في الجغرافية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والقياس والتقويم. وقد نال الاختبار موافقة الخبراء والمحكمين على جميع فقراته بنسبة (85%) من آرائهم. وفي ضوء ملاحظاتهم، تم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة والدقة فيما تقيسه، دون حذف أي فقرة، وأصبح جاهزاً للتطبيق.
- ب- **صدق البناء:** تأكد الباحث من توافر صدق البناء للاختبار من خلال مؤشرات القوة التمييزية لفقرات الاختبار، وارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للاختبار، وعلاقتها بالمجال الذي تنتمي إليه، وارتباط المجالات بالدرجة الكلية للاختبار وقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج صدق البناء وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0,39 – 0,94) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,20) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) وبذلك تعد معاملات ارتباط مقبولة
- 2- **التطبيق الاستطلاعي الأول للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وحساب زمن الإجابة:** طَبَّقَ الباحث الاختبار على عينة تجريبية أولى مكونة من (30) طالباً من الصف الرابع الأدبي بمدرسة المكاسب الإعدادية للبنين

يوم الخميس الموافق 2023/12/14، وتم إبلاغ الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه بالتنسيق مع مدرس المادة، أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار. وتبين أن جميع فقرات الاختبار وتعليماته كانت واضحة وجلية، دون أي أسئلة أو تعليقات من الطلاب عليه. وتم حساب زمن الإجابة بتسجيل زمن خروج أول طالب، ثم الطالبين الثاني والثالث حتى خروج آخر طالب، مقسوماً على إجمالي عدد الطلاب. وكان زمن الإجابة (45) دقيقة.

3- **التطبيق الاستطلاعي الثاني لغرض التحليل الإحصائي للاختبار (عينة التحليل السيكمومتري):** قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (100) طالباً من الصف الرابع الأدبي في مدرسة الثبات الإعدادية للبنين يوم الثلاثاء (2023/12/26م)، وذلك باتباع إجراءات مشابهة لعينة التطبيق الاستطلاعي الأول في اختيار حجم العينة وتطبيق الاختبار. ثم استخرج الباحث معامل الصعوبة للفقرات التي تراوحت بين (0,51-0,69)، حيث بقيت جميع الفقرات كما هي، وتم حساب القوة التمييزية للفقرات التي تراوحت بين (0,34-0,70)، ويرى (Eble, 1972) أن فقرات الاختبار جيدة ومقبولة إذا كانت قوتها التمييزية 30% فأكثر (مجيد وياسين، 2013: 33)، وباستخدام معامل ارتباط (بوينت باي سيريال)، لإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار وجد الباحث أن جميع فقرات الاختبار ذات دلالة إحصائية حيث تراوحت بين (0,34-0,57)، كما أن معاملات ارتباط الفقرات بالمهارة التي تنتمي إليها ذات دلالة إحصائية أيضاً، إذ تراوحت بين (0,31-0,69)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة الارتباطات الداخلية بين كل مهارة والمهارات الأخرى، وُجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وتراوحت بين (0,61-0,74). وتم حساب ثبات اختبار التفكير المتشعب باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0,85)، ويعد ثبات الاختبار جيداً إذا بلغت قيمته (0,67) فأكثر. (أبو علام، 2013: 570).

**سابعاً: تطبيق التجربة:** بعد الانتهاء من التجربة قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق 2023/12/24م، فيما تم تطبيق اختبار التفكير المتشعب يوم الثلاثاء الموافق 2023/12/26م.

**ثامناً: الوسائل الإحصائية:** استخدم الباحث برنامج SPSS للعلوم الاجتماعية لمعالجة البيانات.

#### الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: عرض النتائج:

##### 1- عرض نتائج المتغير الأول (اختبار التحصيل):

بغية التحقق من صحة الفرضية الأولى للبحث والتي نصت على: ("لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية باستخدام استراتيجية واجه-استنتاج-أجب ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها باستخدام الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي")، قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية والذي بلغ (47,38) بانحراف معياري مقداره (5,74)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المجموعة الضابطة (41,29) بانحراف معياري مقداره (6,43)، وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفرق بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وقد تبين أن قيمة (ت) المحسوبة البالغة (4,176) أعلى من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة إحصائية (0,05) ودرجة حرية (58)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما هو موضح بالجدول رقم (4).

الجدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي.

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	2,000	4,176	58	4,74	47,38	30	التجريبية
			58	6,43	41,29	30	الضابطة

##### 2- عرض النتيجة الخاصة ((اختبار التفكير المتشعب)):

بغية التحقق من صحة الفرضية التي نصت على ("لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات اختبار التفكير المتشعب لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية باستخدام

استراتيجية واجه-استنتج-اجب ومتوسط درجات اختبار التفكير المتشعب لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير المتشعب"، قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية والذي بلغ (17.64) بانحراف معياري قدره (3.17)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المجموعة الضابطة (12.38) بانحراف معياري قدره (3.68)، وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفرق بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وقد وجد أن قيمة (t) المحسوبة (5.932) أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير المتشعب والفرق لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما هو موضح بالجدول رقم (5).

الجدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير المتشعب.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	30	17,64	3,17	58	5,932	2,000

**حجم الأثر:** للتعرف على مقدار حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع استخرج الباحث قيمة (d) التي تمثل حجم التأثير وهي (1.08) لمتغير التحصيل و (1.56) لمتغير التفكير المتشعب وهي مناسبة لوصف التأثير وبمقدار كبير وفقاً للمقياس الذي وضعه كوهين (. Cohen, 1988). وكما موضح بالجدول رقم (6).

الجدول (6): قيم حجم الاثر ومقدار التأثير

قيمة حجم الأثر	0.2 – 0.4	0.5 - 0.7	0,8 فاكثر
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

**ثانياً: تفسير النتائج:** أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية باستخدام استراتيجية "واجه-استنتج-اجب" على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبائي التحصيل والتفكير المتشعب. ويعزو الباحث ذلك إلى الأسباب:

- 1- أتاحت استراتيجية "واجه- استنتج- أجب" للطلاب فرصة المشاركة الفعالة في بناء المعرفة بدلاً من تلقينها بشكل سلبي، مما أدى إلى زيادة تحصيلهم الدراسي، وهذا يتفق مع دراسة (الشمري، 2018: 102).
- 2- ساهمت استراتيجية "واجه- استنتج- أجب" في تنمية قدرة الطلاب على التفكير المتشعب من خلال طرح أسئلة مفتوحة تتطلب أكثر من إجابة أو حل للمشكلة الواحدة المطروحة.
- 3- ساعدت استراتيجية "واجه-استنتج-اجابة" الطلاب على استنتاج المعلومات الجديدة وتحليلها وربطها بالمعرفة السابقة، مما سهل استرجاعها، وبالتالي رفع مستوى التحصيل الدراسي.
- 4- ساهمت استراتيجية "واجه-استنتج-اجب" في تعزيز روح التعاون والنقاش بين الطلاب، مما ساعد على ترسيخ المعلومات واحتفاظها في الذاكرة لفترة أطول، مما يحسن التحصيل وينمي التفكير.
- 5- تسهم استراتيجية "واجه-استنتج-اجب" في توفير مواقف تعليمية تفاعلية تُنمي مهارات حل المشكلات والاستقصاء العلمي والبحث والاستقصاء والاستنتاج. وهذا يحوّل الطلاب من مُستمعين إلى مُستكشفين، مما يؤدي إلى نتائج تحصيلية أفضل وأساليب تفكير متعددة.
- 6- ساهمت استراتيجية "واجه-استنتج-اجب" في تنمية استقلالية الطلاب ومسؤوليتهم عن تعلمهم من خلال التوصل إلى حلول وإجابات بأنفسهم، مما أدى إلى تحسن ملحوظ في التحصيل والتفكير.
- 7- ساعدت استراتيجية "واجه-استنتج-اجب" في ربط موضوع الجغرافية بالحياة الواقعية، مما زاد من معنى وأهمية التعلم بالنسبة للطلاب، وانعكس ذلك في مستوى إنجازهم وتوسيع آفاق تفكيرهم.

#### - الاستنتاجات :

- 1- أظهر استخدام استراتيجيات "واجه-استنتج-اجب" تحسناً ملحوظاً في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية مقارنةً بالطريقة التقليدية.
- 2- ساهمت استراتيجيات "واجه-استنتج-اجب" في تحويل الطلاب من متلقين سلبيين إلى مشاركين فاعلين يبنون المعرفة باستقلالية، مما عزز استقرار واستدامة التعلم.
- 3- ساهمت استراتيجيات "واجه-استنتج-اجب" في تعزيز قدرة الطلاب على التفكير المنطقي وربط المعلومات، وتحسين قدرتهم على حل المشكلات الجغرافية والتحليل المكاني.
- 4- ساهمت استراتيجيات "واجه-استنتج-اجب" في زيادة دافعية الطلاب للمشاركة في الدرس، نظراً لطبيعة الأنشطة التفاعلية التي تطلبها، مما ساهم في تحسين تحصيلهم الدراسي.
- 5- ساعدت استراتيجيات "واجه-استنتج-اجب" على تنمية مهارات التفكير المتشعب من خلال التنوع في الأفكار الأصلية وتعددتها.
- 6- عززت هذه الاستراتيجيات ثقة الطلاب بأنفسهم وقدرتهم على التعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم.
- 7- ساعدت استراتيجيات "المواجهة والاستنتاج والإجابة" في تطوير مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم مقارنةً بالطريقة التقليدية التي تركز على الحفظ.

#### - التوصيات :

- 1- اعتماد استراتيجيات "واجه - استنتج - اجب" في تدريس مادة الجغرافية، لما لها من أثر إيجابي في رفع التحصيل الدراسي وتنمية التفكير المتشعب.
- 2- توجيه مدرسين ومدرسات الجغرافية من خلال ورش عمل تدريبية ودورات تطويرية حول كيفية استخدام هذه الاستراتيجيات وتطبيق خطواتها بكفاءة داخل الصف الدراسي.
- 3- ينبغي توجيه مدرسي الجغرافية من خلال دورات التطوير على ضرورة التركيز على تنمية التفكير المتشعب لدى الطلاب من خلال ادخال استراتيجيات تدريس حديثة تعتمد على الإبداع وطرح أسئلة مفتوحة.
- 4- تهيئة بيئة صفية تفاعلية تعزز الحوار والنقاش وتبادل الأفكار بين الطلبة.
- 5- توجيه انظار اللجان المسؤولة عن تأليف الكتب المدرسية، وخاصة تلك الخاصة بالجغرافية، لتضمينها مواقف تعليمية تساعد على تحفيز تفكير الطلاب وقدراتهم على حل المشكلات التي يواجهونها بطرق مبتكرة وإبداعية.
- 6- توجيه وزارة التربية مدرسي الجغرافية بالتركيز على تنمية وتطوير التفكير المتشعب لدى الطلبة من أجل تحقيق نتائج تعليمية تواكب التقدم العلمي الذي يشهده العالم في العصر الحالي.

#### - المقترحات :

- 1- إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث لإثبات تأثيره وفقاً لمتغير الجنس.
- 2- إجراء دراسة مشابهة للبحث الحالي على مراحل ومواد دراسية أخرى.
- 3- دراسة أثر الاستراتيجيات على متغيرات أخرى، مثل التفكير الاستنتاجي، التفكير العلمي، حل المشكلات، التفكير الابتكاري.
- 4- دراسة العلاقة بين التفكير المتشعب والمتغيرات الأخرى، بما في ذلك الذكاء أو الدافعية.

#### ❖ المصادر والمراجع :

- ابو جادوا، صالح محمد علي (2003): علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- ابو رياش، حسين محمد وغسان يوسف قطيط (2008): حل المشكلات، ط1، دار وائل، عمان، الاردن.
- أبو علام، رجاء محمود (2012): القياس والتقويم في العلوم الانسانية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- الأسدي، سعيد جاسم وسندس عزيز فارس (2015): مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والفنون الجميلة، مكتبة دجلة، العراق.
- الامين، شاكر محمود واخرون (1994): أصول تدريس المواد الاجتماعية، ط4، مكتبة الصياد، بغداد، العراق.
- التميمي، ياسين علوان (2018): معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية والبدنية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2014): تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، ط8، دار الفكر، عمان، الاردن.

- الحنان، طاهر محمود محمد (2013): وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات اتخاذ القرار والوعي التاريخي بتاريخ القدس لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدايي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 48، القاهرة.
- الحيلة، محمد محمود (2003): طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.
- زاير، سعد علي وآخرون (2015): تطبيقات تربوية مقترحة على وفق ابعاد التنمية المستدامة، مكتب الامير للطباعة والنشر، بغداد، العراق .
- الزهري، محمود احمد (2012): طرائق تدريس الجغرافية واساليبها الحديثة، ط1، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- الزبيد، نادر فهمي وآخرون (1989): التعلم والتعليم الصفي، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السيد، جيهان كمال (2005): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- شحاتة، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- شحاته، محمد عبد المنعم (2013): فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة قناة السويس، المجلد3، العدد، 39، القاهرة.
- الشمري، بيداء سامي (2018): اثر استراتيجيه (واجه- استنتج- اجب) في تحصيل مادة الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، واسط، العراق.
- عبد الصاحب، اقبال مطشر واشواق نصيف جاسم (2012): ماهية المفاهيم واساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عبد المجيد، عبد الفتاح (2015): طرائق تدريس الجغرافيا: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الاردن.
- عبد الهادي، نبيل احمد (2004): نماذج تربوية معاصرة، ط1، دار وائل، عمان، الاردن.
- العجيلي، فيحاء حسين ناصر (2003): اثر التعليم مهارة رسم الخرائط في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية المعلمين، جامعة بابل.
- عطية، محسن علي ( 2015): البنائية وتطبيقاتها استراتيجيات تدريسية حديثة، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عطية، محسن علي (2008): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- غيدان، احمد عبد الجبار (2018): اثر استراتيجيه الصف المعكوس في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفاعل الصفي والتفكير المتشعب لدى طلاب الصف الرابع الادبي، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، العراق.
- الفيلي، رياض نوري محمد (2014): تقويم الطرائق التدريسية المستعملة عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدايية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، بغداد، العراق.
- قطامي، نايفة (2007): نمو التفكير المهني للطفل- برنامج تدريبي مهني، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الاردن.
- قطامي، يوسف عبد الرحيم (2015): سيكولوجية التعليم، ط4، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- قطامي، يوسف ونايفة قطامي ( 1994): تصميم التدريس، جامعة القدس المفتوحة، عمان، الاردن.
- الكبيسي، عبد الواحد ( 2007 ): القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، ط1، دار جريب للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- اللقاني، احمد حسين وبرنس احمد رضوان (1979): تدريس المواد الاجتماعية وتنمية التفكير، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- مازن، يوسف (2008): طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان.
- مجيد، عبد الحسين رزوقي وياسين حميد عيال (2012): القياس والتقويم للطالب الجامعي، مكتبة اليمامة للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

- المسعودي، محمد حميد مهدي (2013): طرائق تدريس الجغرافيا، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- الموسوي، علي يوسف (2011): تقويم كتب الجغرافية للمرحلة الاعدادية في ضوء معايير الجودة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- Nunnally , J. c. ( 1978 ) , Psychmetric Theory, New York Mc Gyaw Hill Company.

---

#### Abstract:

The current research aims to identify (“the effect of the strategy of face, conclude, answer in the achievement of geography among fourth-grade literary students and the development of their divergent thinking”). The researcher used the experimental method with two equivalent groups (experimental and control). The research was applied to a sample of (60) students from the fourth-grade literary students in one of the government daytime preparatory schools for boys affiliated with the General Directorate of Education Holy Karbala for the academic year (2023-2024), the sample was distributed into two equal groups, the first experimental with (30) students who studied with the “Face-Draw-Answer” strategy and the second control with (30) students who studied with the traditional method. The researcher conducted equivalence between the two groups in a number of variables, which are (Rafan test, prior knowledge test, divergent thinking test, and the chronological age of the students). The researcher also prepared two research tools, the first to measure achievement and the second to measure divergent thinking, and verified their validity, reliability and psychometric properties. To analyze the data, the researcher used the statistical program (SPSS), and the results showed the presence of a statistically significant superiority among students in the experimental group over their peers in the control group in both the “post-achievement test and the divergent thinking test.”

**Keywords:** Confront, infer, answer-achievement-geography - fourth literary - divergent thinking.

---